

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 38

محمد بن صالح العثيمين

يحفظون فيهم وصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غديرهم اذكركم الله في اهل بيته وهذه وصيحة عظيمة يعني لا تسيء اليهم اذكروا الله اذا هم متم بالاساءة - [00:00:00](#)

غدرهم هذا غدير في طريق المدينة من مكة اقام فيه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بعد حجة الوداع وخطب الناس وذكر وكان من جملة ما ذكر ان قال اذكركم الله في اهل بيته - [00:00:23](#)

فنقول ذكرنا ذلك والحمد لله ان لال بيت الرسول صلى الله عليه وسلم علينا حقا عظيما وقال ايضا للعباس عنه وقد اشتكي اليه ان بعض قريش يجفوا بني هاشم هذا واقف - [00:00:45](#)

الحسد لا يسلم منه احد الا ان يشاء الله بعض قريش ولا سيما الذين من اشرافهم ثاروا يجفون بني هاشم لماذا حسدا انهم من ال بيت الرسول وانهم صاروا اشرف منه واعظم جاه - [00:01:05](#)

فصاروا يعني لا يقربونهم ولا يتولونهم فجاء العباس يشكوا ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقال هذا الكلام. قال النبي والذي نفسي بيده لا يؤمن لا يؤمنون حتى يحبونكم لله - [00:01:31](#)

ولقرباتي اقسم انهم لا يؤمنون اي لا يتم ايمانهم حتى يحبونكم كمل لله ولقرارته تقدم المحبة لله لانه هي الاصل ثم ثنى بالمحبة لقرابة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حث من الرسول - [00:01:51](#)

عليه الصلاة والسلام ان نحب ال بيت و قال لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان الله اصطفى بني اسماعيل وهم العرب المستعربة لان اسماعيل عليه السلام نزل في مكة وجاءه اناس من ذرهم وغيرهم - [00:02:16](#)

ننعرض بلغتهم ولهذا يسمى بنوه العرب المستعربة يعني الذي الذين اخذوا العربية من غيره ومع ذلك المستعربة افضل من من العاربة لان فيهم رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:02:44](#)

واصطفى من بني اسماعيل كانة واصطفى من كانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم اللهم صلى وسلم عليه فهو خيار من خيار وما نصطفى يا اخوان - [00:03:04](#)

اختار قال ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين الفاعل يتولون اهل السنة والجماعة ازواج النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يعني زوجاته وقد تزوج احدى عشرة امرأة - [00:03:22](#)

ومات عن تسع ومات من احدى عشرة انتنان الاولى خديجة رضي الله عنها والثانية زينب بنت خزيمة تزوجها وبقت معه شهرين او ثلاثة ثم توفت رضي الله عنها اهل السنة يتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. امهات المؤمنين - [00:03:48](#)

ما الدليل على انه ان امهات المؤمنين قول الله تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وفي قراءة شاذة وهو اب لهم لكن يغنى عنها هذه القراءة قوله - [00:04:19](#)

اولى بالمؤمنين من انفسهم فهو اشد من الاب وازواجه امهاتهم امهاتهم بماذا بالاحترام والتعظيم والعلم فكم من مسائل علمية لم نطلع عنها عليها الا بواسطة من امهات المؤمنين ولسنا كامهاتهن من - [00:04:37](#)

النفس ولسنا كامهاتهن من النسب او الرضى لكن امهاتهم في الاحترام والتعظيم والتوقير والعلم كم حصل الناس؟ كم حصلت هذه الامة من علم عائشة الكثير الذي قد يتاذر علم من الرجال - [00:05:03](#)

ويجب علينا ان نؤمن بان زوجات الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم كلهن امهات للمؤمنين ويؤمنون بان باهن ازواجه في الجنة

اي في الاخرة نعم نؤمن بهذا انهن ازواجه في الاخرة - 00:05:29

اذا منزلكن في منزلة من الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء خصوصا يعني اخص خصوصا خديجة رضي الله عنها ام اكتر اولاده واول من امن به وعارضه على امره وكان لها منها و كان لها منه المنزلة العالية - 00:05:51

باوصاف قال خديجة ام اكتر اولادها فالام كل اولاده الا واحدة من براهنين فهو من ماله القبطي وبقية اولاده من ذكور واناث من خديجة رضي الله عنها فاطمة اتنين زينب - 00:06:17

ام كلثوم رقية القاسم عبد الله كلهم ابراهيم في المال قبطية يقول امه اكتر اولاده واول من امن به وعوضه على امره اول من امن به من النساء او من الرجال - 00:06:41

ظاهر كلام المؤلف الكل ووجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لما نزل اول مرة وجاء يرجف فؤاده واخبرها بما حصل قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا - 00:07:06

انك لا تذر الرحيم وتقرى الضيف وتحمل الكل وتعين على نواب الحق ما شاء الله ذكاء ذاك عجيب يعني استنبطت من هذه الاخلاق الفاضلة ان الله لا يخزيه ولا يذله - 00:07:31

ثم لشعورها بان هذا بنبوته ذهبت به الى ورقة بالنوم وخبره الخبر وقال له ورقة ان هذا هو الناموس الذي يأتي الى موسى الناموس السفهى وان يدركني يومك نعم انصرك نصا مؤزرا - 00:07:54

واخبره ان ان قومه سيخرجونه فقال او مخرجهم قال نعم ما اتيت به الا عود فكان هذا من نعمة الله على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:27

توطئة لما سيحصل له حتى لا يأتي الامر باطل فوطن نفسه على ذلك وانه سيؤذى واستعد لهذا الشيء ورقة هو اول من امن بها لكنه امن به قبل الرسالة امن به قبل الرسالة - 00:08:45

لانه ماتت الوحي ثم استأنف الوحي فصار رسولا يا ايها المدثر قم فانت ولها كان المشكور ان اول الناس اسلاما هو ابو بكر رضي الله عنه هو ابو بكر والجواب عما ذكرنا - 00:09:12

ان ورقة و خديجة امنا بهم قبل قبلى يستأنن الى الاسئلة الان قلنا ان الفضل المقيد سيقتضي مطلقا نعم المهاجرين سنة لانهم بالنصرة والنواهيج. نعم لا مو طيب هي مفردة - 00:09:35

اي نعم النصر عموما لان الانصار ما عندهم الا جزء واحد من جزئين لكن التقديم قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اقبل على الصفا ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأوا - 00:10:03

لما بدأ الله به فتقديم الذكر لا له سبب نعم ايش يا ليتنا نقرب فيرجعون الى الى الهدى نحن نرحب بهذا اما ان نبقى نحن على ما عليه وهم على ما هم عليه فهذه مداهم - 00:10:25

وليس بتقدير ولا يمكن وهذا يلجا اليه بعض الناس لكنه اخطأ واجب ان نقول الصراحة ومع هذا ندعوا الى ان تتحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله واذا التزم كل واحد من بذلك فهذا مطلوب - 00:10:55

ونحن نأسف ان تكون الامة الاسلامية وجزء كبير منه على ذلك الدين او عاتك الملة ان لا يحصل بينهم اتفاق على تحكيم الكتاب والسنة وان ندع ما وراء ذلك - 00:11:23

نعم. بارك الله فيكم هل الشهادة نعم نفس الشيء لهذا بالنار نوعان معلقة بوصف مثل الكافرين يعد للكافرين ومعلقة بشخص كعمره بن لحي الخزاعي وكذلك ابو طالب وامثالهم وكذلك ابو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:42

وامثالهم واما حديث ما اتيت من قبر قبر عامري القرشي فبشره بالنار فهذا ضعيف لا تقوموا بالحجۃ مباشرة ما الفائدة ان كان من اهل النار فهو من اهلها او سواء قلت او مخرج - 00:12:15

وان لم يكن من اهل النار فانت على خطأ لانه ربما يفتح الله على الانسان في اخر لحظة ويسلم نعم لا لا قل هو على اية نعم نعم امن بالرسول - 00:12:49

بعد فهل يصنف في الصحابة اي نعم هل نفعه كثير من العلماء بذلك لانه صاحبي وهذا هو الذي يقدر عليه لانه لم تتم الرسالة وهو امن بما قدر عليه نعم - 00:13:22

كذلك ولا نجد اما المهدى فانه يتطرقوا له تفانيي رحمة الله اعتقد نطرق له واما مسألة الجن فالله ما احد ما في اشكال على كل حال الان انتهى الوقت ونحن عندنا محاضرة - 00:13:48

معكم على النساء كفضل الشريد على سائر الطعام ويتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصب طريقته وطريقة النواصب الذين يبدون اهل البيت بقول او عمل يمسكون عما شجر بنا الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب - 00:14:37

ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه. وال الصحيح منه عما وال الصحيح منه كن فيه هم صحيح منه هم فيه معذورون اما مجتهدون واما مجتهدون نعم - 00:15:07

اما مجتهدون واما مجتهدون مفسدون مصيرون اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر وصفائره بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر - 00:15:27

حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعد لهم قد ثبت بقول رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:15:54

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبق لنا بيان طريق اهل السنة والجماعة بالنسبة من ال البيت يلا عبد الرحمن الجماعة لم يتولوا - 00:16:12

نعم صلى الله عليه وسلم. نعم والمراد من؟ من ال البيت. المراد من ال البيت نعم المسلمين طيب اه بالنسبة لازواج النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم نعم ربما عندهم - 00:16:35

ويردون انه ازواجه صلى الله عليه واله وسلم نستمر على هذا يقول رحمة الله تعالى خصوصا خديجة رضي الله عنها ام اكثرا ولاده وسبقو الكلام على هذا وقلنا اولادهم كلهم منها الا - 00:17:03

واول من امن به سبق بيان وجه كونها اول من امن به فقد امنت به قبل الرسالة ارادته على امره يعني ناصره وساعدته على امره اي على شأنه في الرسالة رضي الله عنها وارضاها - 00:17:23

وكان لها منه المنزلة العالية وكان لها منه المنزلة الآمنة حتى انهم يذكروها دائمًا ويكتثر من ذكرها ويهدي الى صديقاتها فلها من النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم المنزلة - 00:17:51

العالية ثم قال والصديق يعني وخصوصا الصديقة بنت الصديق عائشة رضي الله عنها - 00:18:12